

Conceptualization of Arabic Poetry: The Impact of Vernacularism on Modern Poetic Discourse

مفهمة الشعر العربي: تأثير نظرية "المحلية" على الخطاب الشعري الحديث

Mohammad Al Abbas^{1,*}

¹ King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia.

محمد العباس^{1,*}

¹ جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

ABSTRACT

This study explores the concept of Vernacularism as introduced by Nasser Hajjaj in his book Arab Vernacularism (2024), positioning it as a cultural strategy countering the linguistic and cultural hegemony imposed by globalization or Arab nationalism. The research examines the re-employment of "vernacular themes" in modern Arabic poetic discourse as a means of restoring suppressed linguistic diversity and achieving balance between Standard Arabic (FusHa) and the spoken languages, which Ibn Khaldun referred to as Lughat al-Amsar (Languages of Countries) and which collectively constitute Arabi (the Arabic tongue), Contemporary Standard Spoken Arabic CSSA. The study employs both Retrospective Method and Thematic Analysis in analyzing the linguistic heritage of Arabic. It traces the historical interaction between Standard Arabic and vernacular languages, from the multiple linguistic traditions of the Quran to the establishment of Standard Arabic as the official normative language at the expense of linguistic diversity within Arabi. Additionally, Thematic Analysis is utilized to examine how vernacular themes function in poetic discourse, revealing patterns of cultural resistance and identity formation. Furthermore, the research highlights the role of vernacular themes in the poetry of modernist pioneers such as Badr Shakir al-Sayyab, Mudhaffar al-Nawab, and Salah Abdel-Sabour, analyzing how these themes function as expressive tools that allow Arabic poetry to engage with multiple cultural identities. Through this perspective, the study contributes to a reevaluation of the relationship between language, power, and cultural identity, emphasizing the significance of linguistic plurality as an integral part of the living Arabic heritage.

الخلاصة

يستكشف هذا البحث مفهوم المحلية (Vernacularism) كما قدمه ناصر الحاج في كتابه المحلية العربية (2024)، بوصفه استراتيجية ثقافية مضادة للهيمنة اللغوية والثقافية التي فرضتها العولمة. يتناول البحث إعادة توظيف "التييمات المحلية" في الخطاب الشعري العربي الحديث، بوصفها وسيلة لاستعادة التنوع اللغوي المقموع وتحقيق التوازن بين اللغة العربية الفصحى واللغات المحكية، التي أشار إليها ابن خلدون بـ لغات الأمصار والتي تشكل بمجموعها اللسان العربي (Arabi). يعتمد البحث على كل من المنهج الاستردادي (Retrospective Method) والتحليل الثيمي (Thematic Analysis) في دراسة التراث اللغوي العربي. فهو يتتبع التفاعل التاريخي بين العربية الفصحى واللغات المحلية، بدءاً من تعدد التقاليد اللغوية للقرآن الكريم وحتى ترسيخ الفصحى كلغة معيارية رسمية على حساب التنوع اللغوي داخل اللسان العربي. بالإضافة إلى ذلك، يتم توظيف التحليل الثيمي لفحص كيفية تجلّي التييمات المحلية في الخطاب الشعري، والكشف عن أنماط المقاومة الثقافية وتشكل الهوية. كما يبرز البحث دور التييمات المحلية في شعر رواد الحداثة، مثل بدر شاكر السياب ومظفر النواب وصلاح عبد الصبور، محللاً كيفية استخدامها كأدوات تعبيرية تتيح للقصيدة العربية الانفتاح على الهويات الثقافية المتعددة. من خلال هذا الطرح، يساهم البحث في إعادة قراءة العلاقة بين اللغة والسلطة والهوية الثقافية، مسلطاً الضوء على أهمية التعددية اللغوية بوصفها جزءاً أصيلاً من التراث العربي الحي.

Keywords

الكلمات المفتاحية

المحلية، الهيمنة اللغوية، اللسان العربي (Arabi)، لغات الأمصار، التحليل الثيمي، الشعر العربي الحديث، الأدب العربي، الفصحى، اللهجات العربية. Vernacularism, linguistic hegemony, Arabi, CSSA, Lughat al-Amsar (Languages of Countries), Thematic Analysis, modern Arabic poetry, Standard Arabic, Arabic dialects.

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الإلكتروني
23/12/2024	22/1/2025	20/2/2025

1. مقدمة

تشكل نظرية المحلية (Vernacularism) نموذجاً نقدياً معرفياً مستحدثاً، يعنى بالثيمات الأصغر في بنية اللغة باعتبارها أبرز مظاهر الهوية، وباعتبارها ظاهرة ثقافية اجتماعية (انثروبولوجية) في اللغة. ويشكل مفهوم المحلية تحدياً جوهرياً أمام النزعات المركزية التي سعت إلى فرض نموذج لغوي وثقافي موحد، مستبعدة التنوع اللغوي واللساني الذي كان سائداً في الفضاء العربي. فمنذ لحظة حرق مصاحف الصحابة وتوحيد النص القرآني وفق لغة قريش، نشأ خطاب لغوي مهيم يكرس الفصحى بوصفها لغة الدين والسياسة، بينما تم تهميش لغات الأمصار بكل طاقاتها التعبيرية، وتحويلها إلى لهجات عامية لا ترقى إلى مستوى الحوامل الثقافية الكبرى (صناعة الازدواج اللغوي). هذه الدينامية اللغوية لم تكن مجرد إجراء لغوي بحت، بل كانت فعلاً ثقافياً وسياسياً أدى إلى رسم حدود صارمة بين اللغة الرسمية واللغة المحكية.

يركز هذا البحث على استعراض كتاب "المحلية العربية" ودراسة تأثير هذه الهيمنة اللغوية على تطور الشعر العربي الحديث، حيث يشكل توظيف الثيمات المحلية في النصوص الشعرية أحد أشكال المقاومة الثقافية الرمزية ضد هذه النزعة التوحيدية. ويُعنى البحث، بشكل خاص، بتحليل تجربة بدر شاكر السياب، الذي استطاع استعادة البعد المحلي من خلال دمج المفردات والموسيقى الشعبية ضمن خطابه الشعري، مما جعله نموذجاً بارزاً لإعادة إحياء المحلية في إطار الحداثة الأدبية.

2. الإطار النظري والمنهجي

بجرأة معرفية لافتة يُمنهج ناصر الحجاج مفردات وارتدادات وأفكار الهامش تحت مظلة (المحلية) Vernacularism ليموضعها في موقع الضد النوعي للعولمة باعتبارها المظهر الأبرز للثقافة المهيمنة. ويقصد بالمحلية هنا توظيف "الثيمات المحلية" في قصائد الشعراء التي تشكل شعرية العمل الشعري. وهذا المفهوم الجديد في تحليل الخطاب الشعري، سواء في الدراسات اللسانية أو في حقل النقد الأدبي، هو المدخل لافتكك العلاقة ما بين اللهجات، أو لغات الأمصار، بتعبير ابن خلدون، واللغة العربية الفصحى، أي اللغات المحكية بالنظر إلى أن العرب أصحاب ثقافات مختلفة وعقائد متعددة، مقابل اللغة المكتوبة، التي تمثل صورة أخرى للهيمنة. باعتبارها ثقافة السلطة أو المؤسسة التي تؤدي فروض هيمنتها عبر الإعلام والأدب والتعليم. وقد تطلب ذلك التمييز الإجرائي اعتماد الحجاج على آلية أخرى تتمثل في "المنهج الاستردادي" للوقوف على طريقة تعامل اللغويين القدامى ونقاد الأدب مع ما سماه "الثيمات المحلية" حيث اقتحم منطقة وعرة جداً على المستوى اللغوي الكاشف لأبعاد اجتماعية وسياسية وأخلاقية. ويعني بها مرحلة التعايش السلمي ما بين اللسان العربي ولهجاته/لغاته المتنوعة. كما تمثلت في مرحلة كتابة القرآن الكريم "مصاحف الصحابة". عندما كان القرآن يُتلى بكل تلك اللغات/اللهجات المتباينة. لتعقب تلك المرحلة مبادرة الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) المتمثلة بحرق مصاحف الصحابة، بما في ذلك استبعاد مصحف عبد الله بن مسعود، وكتابة المصحف بلغة قريش. وما أعقب ذلك من ازدياد لبعض اللغات/اللهجات، بسبب صعود العصبية القبلية. حيث سادت ثقافة التخييس لكل ما هو خارج إطار "التقريش" في إطار ما عُرف بـ "العجمة والרטانة والطمطمانية"

وعند هذا المفترق المبرمج، الذي تجهرت فيه "لغة قريش" تراجع اللهجات/اللغات الأخرى على إيقاع سطوة النحويين، الذين تسابقوا لتشييد لغة عربية فصحى تقوم على ضبط أواخر الكلمات (Case endings). باعتبارها اللغة الدينية السياسية الرسمية وتحييد الخرائط اللغوية بوصفها لحناً. حيث تم التخلي عن ثروة لغوية هائلة، كما توسع مفهوم اللحن ليشمل كل ما ليس قرشياً، وكل ما يشي بلهجة/لغة رديفة. وأعقب ذلك أيضاً مرحلة نقط النص القرآني وتشكيله

وإعجابه على طريقة النحو. وهو المنهج الذي اعتمده الحجاج بن يوسف الثقفي بعد تحييد "كتيبة القراء". وبذلك اتخذت اللغة الجديدة شرعيتها من النص القرآني. على إيقاع استبعاد القراءات الأخرى الموازية.

وإثر تعميم اللغة العربية الفصحى كلغة رسمية دينية وسياسية ظهرت هوة ثقافية أخلاقية ما بين اللغات تركت أثرها إلى اليوم. حيث حدث الانفصال ما بين لغة مكتوبة مطابقة للقرآن الكريم على المستوى النحوي ولغة عربية محكية، غير ملتزمة بالنحو. لغة الحديث اليومي. الأمر الذي أدى فيما بعد لتجريد النصوص المكتوبة باللغة الفصحى، والحط من لغات الأمصار باعتبارها لهجات محلية معطوبة وهامشية، لا تصلح للحمولات الثقافية. وعلى هذا الأساس انهارت النبطية والسريانية والحبشية الآرامية والمصرية القديمة وتحولت إلى لهجات مناطقية. والأهم أن كل المحاولات البحثية لدراسات أصل اللهجات التي ظهرت فيما بعد من قبل الدارسين والنقاد كانت يُنظر إليها كجهود لتهديم المقدس الديني عبر البحث اللغوي.

1.2. المحلية كمفهوم ثقافي ولغوي

المحلية، كما يطرحها البحث، لا تقتصر على كونها مجرد استخدام اللهجات أو اللغة الدارجة (اللغات المحلية Vernacular languages)، بل تتجاوز ذلك إلى كونها استراتيجية ثقافية تهدف إلى إعادة الاعتبار للهوية اللغوية والثقافية المحلية في مواجهة مركزية الفصحى. وقد تناولها ابن خلدون تحت مفهوم "لغات الأمصار"، حيث أكد أن تعدد اللهجات هو ظاهرة طبيعية في المجتمعات التي تشهد تطوراً حضارياً.

يعود اشتغال الحجاج على مفهوم المحلي، ونظرية المحلية إلى التسعينات من القرن الماضي، حيث حملت رسالته في الماجستير عنوان "المحلي في شعر بدر شاكر السياب" (بدر شاكر السياب: هوية الشعر العراقي، 2012) إذ اختار الحجاج مفردة "محلي" على مفردة "مكان" لما تحمله من طاقة تعبيرية يحملها الفعل الثنائي "حل، يحل"، إذ يتضمن الفعل بعدين، على الأقل؛ أولهما بُعد الفاعل (الحال، النازل في المحل) الذي قام بعملية الحل في المكان، وثانيهما بُعد مكان الحلول (المحل)، وبهذا يختزن المحل هوية الحال والمحلول فيه، ويحمل تماهي الفاعل والمفعول في صيغة تؤكد أن "المكان بالمكين" بالإضافة إلى أن "المكين بالمكان" أيضاً، إن «المحلي» بياء النسبة، هو كل ما ينسب إلى المكان الذي يسكنه القوم، أي إلى «المحل، أو المحلة» سواء بفتح كليهما؛ أي المنسوب، والمنسوب إليه، أم بكسرهما. فالسكان المحليون، والطعام المحلي، والغناء المحلي، واللغة المحلية، كلها محليات، يمكن أن يشملها قولنا «محلي»، لكونها كلها عناصر تشكل هوية المحل. (المحلية ص 49).

2.2. المنهج الاستردادي وتحليل النصوص

يعتمد البحث على المنهج الاستردادي (Retrospective method)، "لدراسة الثيمات المحلية رجوعاً إلى أعماقها التاريخية التأسيسية". (المحلية، ص 14) فهو إذن منهج استرجاعي يهدف إلى فحص كيفية تعامل اللغويين القدماء والنقاد مع "الثيمات المحلية"، وذلك عبر تحليل النصوص الشعرية واللغوية ضمن سياقاتها التاريخية والاجتماعية. كما يستند إلى دراسة نقدية للقوائد الحديثة التي توظف العناصر المحلية لإبراز البعد الثقافي والتنوع اللغوي.

3. الخلفية التاريخية للمهينة اللغوية في العالم العربي

1.3. من تعددية اللغات إلى هيمنة الفصحى

قبل تدوين القرآن الكريم، كانت اللغة العربية تتمتع بتنوع لهجي واسع، وكان الصحابة يقرؤون القرآن بلغاتهم المختلفة. غير أن مبادرة الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بحرق المصاحف الأخرى وتوحيد النص وفق لغة قريش أدت إلى تحول كبير في المشهد اللغوي، حيث تم تهميش اللهجات الأخرى، (المحلية ص 63).

2.3. دور النحو العربي في تكريس الفصحى

بعد تدوين القرآن الكريم وفق لغة قريش، تسابق النحويون إلى ضبط اللغة وإقصاء التنوعات اللهجية، مما أدى إلى ترسيخ الفصحى بوصفها اللغة الرسمية في الدين والسياسة. كما تم توسيع مفهوم "اللحن" ليشمل كل ما هو غير قرشي، مما أسهم في طمس العديد من اللغات واللهجات العربية الأصلية.

4. المحلية في الشعر العربي الحديث

هذا المتن التنظيري الثري هو العمود الفقري لدراسة ناصر الحجاج. وهو بمثابة مدخل مزدحم بالشواهد والأمثلة والتفاصيل الشارحة لقيم التفاعل ما بين اللغة الرسمية المكتوبة واللغات المحكية، والراسمة في الآن نفسه للخط البياني الذي سارت فيه العربية الفصحى لطمس كل ما عداها من اللهجات/اللغات. حيث عرج على أبحاث مجاميع اللغة العربية والدراسات الاستشراقية المعنية بدراسة اللغات العربية بوصفها مكونات محلية رافدة للسان العربي العام. لينتقد باتجاه "ثيمة الغناء المحلي" باعتباره نسقاً من أنساق الثيمات المحلية في الشعر العربي الحديث، إلى جانب الأمثال الشعبية، وكذلك ما سماها بالشوارد اللغوية idioms. بموجب تلك السردية التحليلية يُعلي البحث من قيمة الثيمات المحلية باعتبارها "العنصر الجوهرى في بنية اللغة بشكلها الحي المتداول في المجتمعات المحلية". وذلك هو ما يحتم دراسة خصائص المجتمعات المحلية، إلى جانب دراسة الشعر الشعبي لكونه الممثل الطبيعي لشخصية المجتمع. وهو ما يدفع بالبحث نحو

إعادة النش في الفضاءات الالهجية، اعتماداً على التحليل الثيمي لا بشكله الموضوعاتي، بل بمعناه التفصيلي الواسع، الذي يبحث في اللهجات المحلية. وبما هو المنهج الأقدر على فحص الثيمات المحلية، وتحديد معالم الجغرافيا اللغوية للمحليات واقتحام الحقل الدلالي للنص وجوهر شعريته.

وعلى هذا الأساس يستدعي بعض النماذج المدللة على قدرة بعض الشعراء العرب المعاصرين على توظيف الثيمات المحلية. حيث تتوفر تلك النماذج في شعر أدونيس ومظفر النواب وصلاح عبد الصبور وعبدالله البردوني وبدر شاكر السياب. كما يفصح عن ذلك علم اجتماع اللغة الذي يفحص التباينات الثقافية والاجتماعية والنفسية والمستويات الصوتية والتلون العاطفي لكل تجربة شعرية انسانية. حيث يتضح في تلك التجارب لغة اليومي والحس الاجتماعي الحاضر بقوة في النصوص الشعرية. كما عبر عن ذلك الهاجس يوسف الخال بقوله "إن الحداثة الشعرية رهن بدخول الحقول الخصبة للغة الناس" (المحلية ص 103).

1.4. دور الثيمات المحلية في تكوين شعرية النص

الثيمات المحلية ليست مجرد عناصر جمالية، بل هي جوهر البناء الشعري في بعض التجارب الحداثية، حيث يعمل الشعراء على توظيف الألفاظ المحلية والموسيقى الشعبية لخلق هوية شعرية متميزة.

2.4. نماذج تطبيقية من الشعر العربي الحديث

أ. بدر شاكر السياب

يعد السياب من أبرز الشعراء الذين استخدموا المحلية في قصائدهم، مما عزز الانتماء المحلي للنص الشعري. حيث وظف طراز العمارة المحلية العراقي الأصيل والمعروف "بالشناشيل" حين مواد البناء وطبيعة دخول الضوء، وبناء الشرفات المزخرفة ذات "الشناشيل" والمشربيات. كما وظف الأغنية الشعبية بشكل متكرر، بالإضافة إلى أغاني الأطفال، ومرددات الباعة، وأناشيد البحارة والعمال وغيرها من الثيمات المحلية التي وظفها بشكل مباشر أو غير مباشر في شعره. الشاعر بدر شاكر السياب هو المثال الأكثر استدعاءً للتطبيق، فهو الذي أقرن الدرس اللبوتي (نسبة للشاعر ت. س. إليوت) وطبقه بامتياز. وباعتباره الأكثر جرأة وتوظيفاً للثيمات المحلية. ويتنوعات مختلفة. حيث يدرس كتاب "المحلية العربية" تجربة السياب الشعرية بعمق وتوسع وكأنه يعيد قراءتها تحت مجهر الثيمات المحلية. ففي مدار الإبدال المفرداتي -مثلاً- استخدم السياب مفردة "البلم" عوضاً عن مفردة "الزورق أو السفينة أو القارب" ليجسد الصورة المحلية بأمانة تعبيرية. حيث الفضاءات الريفية كما يعرفها العراقيون والبصريون بشكل خاص وذلك بقوله:

وهو الأصيل وأنت في جيکور تجتذب الرياح

منك العباءة فاخلعها

ليس يذّثر الضياء

يتماوج البلم النحيل بنا فتنثر النجوم

من رفة المدجاف كالأسماك تغطس أو تعوم".

كذلك وظف السياب الأغنية المحلية في شعره بتنوعات مختلفة، أكسبت النص الشعري ألفة، وجعلته أقرب للتلقي. حيث أكثر من الطرق على ثيمة الغناء. أحياناً بالتضمين عندما يقول "بالأمس حين مررت بالمقهى رأيتك يا عراق ... وكنت دورة أسطوانة". وتارة بالتصريح كقوله "أين العراق؟ وأين شمس ضحاه تحمله سفينة ... في ماء دجلة أو بوب؟ وأين أصدااء الغناء". وكأن الغناء بحقله الدلالي والمعجمي هو المعادل الموضوعي والروحي للعراق. حث تعمل "الأغنية" بكل تداعياتها اللفظية كخليفة مفسرة لجانب كبير من قصائده. وذلك في فضاء استدعاء المكان العراقي.

هكذا تعمل القصيدة السيابية في تفاعلها مع فكرة الغناء وخصوصاً الغناء الشعبي الذي يحضر بقوة في نصوصه عبر ألفاظ فارطة في المحلية نتيجة استلهاها من أغاني المهد والأعراس والحقول. لدرجة أن الناقد عبد الواحد لؤلؤة سماه "المغني الريفية" (ص 251)، نظراً لأن أسلوبه الشعري يشبه إلى حد كبير الأسلوب الغنائي. فهو بارع في امتصاص رحيق الأغنية الشعبية وتقصيحتها مع الحفاظ على حسها الشعبي وكثافتها الغنائية. حيث كرر هذا النمط التحولي في قصائد كثيرة لعل أبرزها قصيدة "المومس العمياء" التي استل بعض مركباتها اللفظية والروحية من أغنية "آه يا سليمة" التي تقول كلماتها "آه يا سليمة .. يا سليمة ... نامت عيون الناس ... قلبي شينيمه". حيث تحولت في قصيدة السياب إلى:

"عمياء أنت وحظك المنكود أعمى يا سليمة.

وتلوب أغنية قديمة

في نفسها وصدى يوشوش: يا سليمة، سليمة

نامت عيون الناس. آه ... فمن لقلبي كي ينيمه؟"

ب. مظفر النواب وصلاح عبد الصبور

ظهر توظيف الثيمات المحلية بقوة في شعر مظفر النواب، حيث استخدم المفردات العراقية الدارجة لإضفاء بعد اجتماعي ونقدي على نصوصه. ناهيك عن كتابته المباشرة باللغة العربية المحكية في العراق (الشعر العامي، الشعر الشعبي)، وقد خصص الحاج بابا لدراسة شعر النواب باللهجة المحلية الدارجة، كما

في ديوان "الريل وحمد" وقصيدة "جرح صويحب" (ص 285) ولأجل هذا يصف الحجاج مظفر النواب بقوله "عَرَفَ النواب أن نقل الصور الاجتماعية المحلية عبر اللغة الفصحى لم يعد طريقة مناسبة للتعبير الشعري عن المحليات الموهلة في خصوصياتها اللغوية، وهو ما دام ينقل عبر قصائده المغناة معاناة اجتماعية محلية ويخاطب الناس المحليين أنفسهم، فلماذا لا يخاطبهم كواحد منهم بلغة يعرفها هو، ويعرفها كل العراقيين بالإضافة إلى ذلك فإن اللغة المحلية العراقية لا تقل عن العربية الفصحى في غنى مفرداتها وثراء تعابيرها وأساليبها البلاغية وإشارات وفنونها القولية، بل هي أقوى وأمتن وأكثر تطوراً وحرية من لغة سبويه، والأعظم من ذلك كله إنها لغة حية محكية مألوفة تتيح من الحرية ما لا تتيحه اللغة الفصحى التي تتطلب الكثير من اللزوميات النحوية والأسلوبية. أما صلاح عبد الصبور، فقد ركز على إدماج المفردات الشعبية والصور والقيم المحلية داخل بنية الحداثة الشعرية، مما جعل نصوصه أكثر ارتباطاً بالواقع اليومي، كما في قصيدته المشهورة : "الناس في بلادي" (ديوان الناس في بلادي، دار الآداب، بيروت 1957).

5. العلاقة بين اللغة والسلطة والهوية الثقافية

1.5. كيف ساهمت اللغة في تشكيل الهويات الثقافية؟

إن الفصل بين الفصحى واللغات المحكية لم يكن مجرد تطور لغوي عفوي، بل هو انعكاس لعلاقة القوة والسلطة في المجتمعات العربية. فاللغة الرسمية تمثل سلطة المؤسسة، في حين أن اللهجات تمثل أصوات المهمشين. "فبإمكان اللغة المحلية أن تتسلل إلى الهياكل السلطوية القائمة لتجابهها أو تعزها (استخدام حزب البعث [في العراق] للشعر الشعبي في التعبئة العسكرية في الحروب)، كما قد يستخدم الشعراء تلك الثيمات والعناصر المحلية بشكل جوهري للتعبير عن المقاومة والرفض والتحدّي، أو للتملق والتضامن. (المحلية ص 11).

2.5. إعادة الاعتبار للمحلية بوصفها استراتيجية ثقافية

في ظل العولمة (Globalization)، أصبح من الضروري إعادة الاعتبار للمحلية بوصفها عنصراً جوهرياً في الهوية الثقافية، وهو ما يفتح المجال أمام دراسات لغوية جديدة تستكشف ثراء اللهجات العربية وأثرها في تشكيل الثقافة المعاصرة.

6. الخاتمة

الكتاب مسرود بلغة أدبية شهية. وبرصانة أكاديمية لافتة. وبثراء اصطلاحي يراعي منابع المصطلحات الأجنبية، وفي ذات الوقت يوضع المحلية Vernacularism مقابل ثقافة العولمة المهيمنة hegemony للتأكيد على أصالة الهوية الثقافية، وتعزيز كينونة الإنسان عبر الفنون والآداب، التي تختزن مجمل خبرات الشعوب انطلاقاً من اللغة باعتبارها بيت الكائن، حسب مارتن هيدغر. إذ يمكن للمحلية بمعناها الفطري والثقافي المثل أمام مهبّات العولمة Globalization. كما ينهض الكتاب على تحليل خطاب بارع Discourse analysis، يفهم الجغرافيا اللسانية Geo-linguistics من خلال فحص الخصائص الإقليمية بين اللغات، وفهم السياقات الثقافية، إلى جانب فهم العلاقة ما بين الأيدلوجيا واللغة، واستيعاب التنوع الاجتماعي من خلال المكون اللغوي، انتصاراً للتعددية اللغوية. ويخلص البحث إلى أن المحلية ليست مجرد استخدام لغة المحكية، بل هي موقف ثقافي في مواجهة الهيمنة اللغوية التي سعت إلى توحيد العربية وإقصاء التنوع اللغوي. وقد أظهرت دراسة التجارب الشعرية الحديثة أن توظيف الثيمات المحلية يعيد التوازن بين الفصحى واللغات المحكية، مما يعزز من التعددية الثقافية واللغوية. إن إعادة النظر في العلاقة بين اللغة والسلطة تفتح أفقاً جديداً لفهم الهويات الثقافية في السياق العربي.

Conflicts Of Interest

None

Funding

None

Acknowledgment

None

References

- [1] Arab Vernacularism, Nasser Al-Hajjaj, 2024.
- [2] The Identity of Iraqi Poetry, Badr Shakir Al-Sayyab, Nasser Al-Hajjaj, 2012.
- [3] The Diwan of Badr Shakir Al-Sayyab, Dar Al-Awda, Beirut, 1971.
- [4] The People in My Country (Al-Nas Fi Biladi), Salah Abdel-Sabour, Dar Al-Adab, Beirut, 1957.
- [5] For the Rail and Hamad (Lil-Rail wa Hamed), Muzaffar Al-Nawab, Dar Al-Mada, Baghdad, 2008.

المصادر

- [1] المحلية العربية، ناصر الحجاج، 2024.
- [2] هوية الشعر العراقي، بدر شاكر السياب، ناصر الحجاج، 2012.
- [3] ديوان بدر شاكر السياب، دار العودة، بيروت 1971.
- [4] ديوان "الناس في بلادي، صلاح عبد الصبور، دار الآداب، بيروت 1957.
- [5] ديوان "الريل وحمد" مظفر النواب، دار المدى، بغداد 2008.